

الأمثال في القرآن الكريم

(229) تفسير الآيات "التعزيز": النصره مع التعظيم، يقول سبحانه في وصف النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ) (1) "طيسر": تطير فلان وإطيسر، أصله التفاول بالطير، ثم "يستعمل في كل" ما يتفاعل به ويتشأءم، فقوله (إِنَّا تَطِيرَنَا بِكُمْ) أي تشأءمنا بكم. وبذلك يظهر معنى قوله: (إِنَّا طَائِرُكُمْ) مَعَكُمْ) أي ان" الذي ينبغي أن تشأءموا به هو معكم، أعني: حالة إعراضكم عن الحق الذي هو التوحيد وإقبالكم على الباطل. "الرجم": الرمي بالحجارة. "الصيحة": رفع الصوت. هذا التمثيل تمثيل إخباري يشرح حال قوم بعث الله إليهم الرسل، فكذبوهم وجادلوهم بوجه واهية. ثم "أقبل إليهم رجل من أقصى المدينة يدعوهم إلى متابعة الرسل بحجة ان" رسالتهم رسالة حقّة، ولكن" القوم ما أمهلوه حتى قتلوه، وفي هذه الساعة عمّت الكاذبين الصيحة فأهلكتهم عامة، فإذا هم خامدون. هذا إجمال القصة وأما تفصيلها: فقد ذكر المفسرون ان" المسيح (عليه السلام) بعث إلى قرية انطاكية رسولين من الحواريين باسم: شمعون ويوحنا، فدعيا إلى التوحيد وندّدا بالوثنية، وكان القوم وملكهم غارقين في الوثنية.